[122] اللهم لا اعرف ان احدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيها وجرى بينه وبين عثمان كلام فقال له عثمان وعمر خير منك فقال له كذبت بل انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وبعدهما وقد تضمن ذكر تقدم ايمانه كثير من اشعاره الواردة في اخباره حدثني القاضي السلمي قال اخبرني الخطيب العتكي قال حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى الفتات قال حدثنا أبو بكر محمد بن يعقوب الدينوري (قال حدثنا محمد بن عبد الله البلوي الانصاري قال حدثنا عمارة بن زيد) قال حدثنا بكير بن حارثة عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن مالك عن جابر بن عبد الله عليا عليه السلام ينشد ورسول الله صلى الله عليه واله يسمع (شعر) انا اخو المصطفى لا شك في نسبي * معه ربيت وسبطاه هما ولدي * جدي وجد رسول الله منفرد * وفاطم زوجتي لا قول ذي فند * صدقته وجميع الناس كان بهم * من الضلالة والاشراك ذي والنكد * فالحمد لله حمدا لا شريك له * البر بالعبد والباقي بلا امد * قال وتبسم رسول الله صلى الله عليه واله وقال صدقت يا علي ولدي منه احتجاجه صلى الله عليه واله على معاوية في جواب كتابه من الشام إليه وقد رام معاوية الافتخار فيه فقال أمير المؤمنين عليه السلام اعلي يفتخر ابن آكلة الاكباد ثم قال لعبيد الله بن أبي رافع اكتب محمد النبي اخي وصنوي * وحمزة سيد الشهداء عمي * وجعفر الذي يضحى ويمسي * يطير مع الملائك ابن امي * وبنت محمد سكني وعرسي * مناط لحمها بدمي ولحمي * وسبطا أحمد ابناي منها * فايكم له سهم كسهمي * سبقتكم الى الاسلام طرا * غلاما ما بلغت اوان حلمي * واوجب لي الولاء معا عليكم * خليلي يوم روح غدير خم * فكان صلى الله عليه واله يحتج بتقدم اسلامه على الكافة ويفتخر به في جملة مناقبه على الامة ويذكره بحضرة رسول الله صلى الله عليه واله دفعة بعد دفعة وبعد رسول الله صلى الله عليه واله بين الصحابة فما انكر ذلك قط عليه الرسول صلى الله عليه واله وكيف ينكره عليه وهو الشاهد له بذلك ولا قال له أحد من الناس لا تحتج بهذا الكلام فإن أبا بكر هو الذي اسلم قبل جميع الانام بل يذعن لقوله عليه السلام الناس ويعلمون صدقه من غير اختلاف ويقولون فيه كما قد قال عليه السلام فمن ذلك قول ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب (شعر) ما كنت احسب هذا الامر منتقل * عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن * اليس اول من صلى لقبلتهم * واعرف الناس بالاثار والسنن * من فيه ما فيهم من كل صالحة * وليس في القوم ما فيه من الحسن * وجرير بن عبد الله البجلي يقول فيه مثل ذلك ايضا وقيس بن سعد بن عبادة له فيه اقوال كثيرة وغيرهم ممن شهد رسول الله صلى الله عليه واله وسمع منه الاخبار بتقديم اسلامه و الحال اشهر عند أهل العلم من ان يستتر واظهر بين أهل النقل من ان تكتم

غير ان الناصبة قد غلبها الهوى على التقوى فاثرت الضلال على الهدى وقد احتج النصاب في تقديم اسلام أبي بكر بقول حسان * إذا تذكرت شجوا من اخي ثقة * فاذكر اخاك